البنية المعرفية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلاب جامعة الزاوية

زينب عبد الله بن كوره
قسم التربية وعلم النفس

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن وجود علاقة إرتباطية بين البنية المعرفية والتوافق الدراسي لدى طلاب جامعة الزاوية وفق متغير (النوع – التخصص – السنة الدراسية) حيث تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي لملاءمته مع طبيعة الدراسة ، حيث اعتمدت الباحثة على مقياس البنية المعرفية حسب ما جاء في نظرية "برونر" ومتمثلة في أربع مبادئ أساسية وهي : الميل إلى التعلم ، بناء المعرفة ، عرض الخبرات ، التعزيز .

كما أختبرت الباحثة صدق أداة الدراسة وذلك من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة في مجال الدراسة كذلك تم استخدام اختبار الفا كرونباخ لاختبار الاتساق الداخلي للأداة .

وتمثلت أهم نتائج هذه الدراسة في وجود علاقة ارتباطيه بشكل عام متوسط لدى عينة الدراسة بين البنية المعرفية والتوافق الدراسي .

المقدمة

تعد البنية المعرفية من أهم المواضيع التي شغلت المختصين فإن الانتقال من التمركز حول المحتوى المعرفي وطرق التدريس إلى المتعلم وإمكانياته المعرفية والعقلية والتي بدورها تؤدي إلى النجاح والتوافق الدراسي الذي تسعى العملية التعليمية والتربوية الى تحقيقه ومن خلال هذا البحث يمكن التطرق لمعرفة الظروف بين المتعلمين في البناء المعرفي لديهم وعلاقته بتوافقهم الدراسي.

ويعد تحسين مستوى التوافق الدراسي لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية من خلال استخدام عدة طرق فعالة والتي يمكن أن تبرز دور المتعلم النشط فعند تعليم الطلاب طرق البحث العلمي المناسب التي تمكنه دائماً من المساهمة الفعالة في تحصيل هذه المعارف(1).

فالتوافق الدراسي مطلب أساسي لنجاح الطلاب واستمرارهم في الدراسة ومن الأمورالأساسية التي تسعى العملية التعليمية تحقيقها في التعليم الجامعي هي زيادة التوافق الدراسي لدى الطلاب وان نجاح الطلاب دراسياً يتوقف على مقدار مالديه من أساسيات وقواعد معرفية نتناول المبادئ الأساسية للبنية المعرفية كما جاءت في نظرية برونر وهي الميل إلى التعلم التسلسل في عرض الخبرات ، بناء المعرفة التعزيز.

مشكلة الدراسة :

تمثل البنية المعرفة للفرد جميع إمكانياته المعرفية والعملية ومن خلالها يستطيع إن يكون لنفسه دور فعال في حياته العلمية والحياتية وتعد البنية المعرفية الركيزة الأساسية لتعلم وتمكن من أي مادة تعليمية عن طريق التفكير الصحيح والسليم وتجهيز المعلومة الصحيحة ، وحل المشكلات، فهي حلقة وصل بين العملية التعليمية والتوافق الدراسي للطلاب ، فكلما كانت البنية المعرفية لدى الفرد على مستوى من الكفاءة والتنوع كان متوافقاً في دراسته لان البنية المعرفية تقوم بدور اكبر من العمليات المعرفية التي تحتاج إلى محتوى معرفي تتعامل معه حيث يرى كل من (Rabinowtz86-Glasser) إن التفكير الجيد هو نتاج البنية المعرفية الجيدة التنظيم والعمليات المعرفية التي تتعامل بكفاءة مع محتوي هذه البنية لتفرز أنماط من الاستراتيجيات المعرفية حيث تختلف باختلاف كل من طبيعة البنية المعرفية والمهام أو المشكلات موضوع المعالجة (2).

وتعد مرحلة التعليم الجامعي من أكثر المراحل التعليمية أهمية بالنسبة للطالب وهي تحظى باهتمام واسع من الأسرة والمجتمع ومنه وجب الاهتمام بالبنية للمتعلم التي بدورها تزيد من التوافق الدراسي لديهم وميلهم لتخصصاتهم العلمية لان في هذه المرحلة يهيء الطالب للخروج للمجتمع في وظائف مختلفة فكلما كان هناك توافق دراسي مبني على البنية الجيدة كان هناك توافق مهني ووظيفي.

حيث أكدت العديد من الدراسات على أهمية البنية المعرفية لدى الطلاب ومنها دراسة رودنسكوجارلوك(RodenskJarlook)التي توصلت إلىالأثرالايجابي لكفاءة المحتوى البنائي للبنية المعرفية على فترة الطالب على الاسترجاع (3) كما توصلت كذلك دراسة (أمينة إبراهيم الشبلي) إلى الأثر الإيجابي لبعض أبعاد البنية المعرفية (التنظيم والترابط والتمايز) على الاستراتيجيات المعرفية للمتفوقين من طلاب المرحلة الجامعية (4).

وتشيرأدبيات الموضوع ونتائج الأبحاث والدراسات السابقة،إنه كلما كانت البنية المعرفية وأبعادها قوية عند الطلاب كلما زاد تفوق الطلاب الذي بدوره يقود إلى التوافق الدراسي، حيث أشارت دراسة (جيمعان 1983) الى أن الطلبة المتفوقين هم أكثر تكيفاً وتوافقاً من الطلبة المتأخرين دراسياً(5).

على ضوء ما ذكر من معطيات ونظرا لأهمية البنية المعرفية والتوافق الدراسي في مدى تحقيق النجاح والتفوق في الدراسة لدى الطلاب، يعتبر البحث الحالي محاولة لمعرفة العلاقة بين البنية المعرفية والتوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة.

وبناء على ذلك تحددت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :

- هل توجد علاقة بين البنية المعرفية والتوافق الدراسي لدى طلاب جامعة الزاوية ؟

فرضيات الدراسة :

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين البنية المعرفية والتوافق الدراسي لدى طلاب جامعة الزاوية.
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين البنية المعرفية والتوافق الدراسي لدى طلاب جامعة الزاوية وفق متغير (النوع –التخصص– السنة الدراسية)

أهداف الدراسة :

- الكشف عن وجود علاقة إرتباطية بين البنية المعرفية والتوافق الدراسي لدى طلاب جامعة الزاوية.
- التعرف على العلاقة الارتباطية بين البنية المعرفية والتوافق الدراسي لدى طلاب جامعة الزاوية وفق متغير (النوع – التخصص – السنة الدراسية)

أهمية الدراسة :

- تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية البنية المعرفية بصفة عامة والدور الكبير الذي تقوم به في العملية التعليمية وكذلك أهميتها بالنسبة للتوافق الدراسي لدى الطلاب في المرحلة الجامعية وذلك في ضوء المبادئ الأساسية التي جاءت بها نظرية برونر، ويمكن إبراز أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية :

1- تكمن أهمية هذه الدراسة في العلاقة بين البنية المعرفية والتوافق الدراسي للطالب الجامعي يمكن أن تساهم في التخطيط الجيد في وضع المناهج وتوفير المناخ الجامعي المناسب.

2- إن مقياس البنية المعرفية وفق نظرية برونر من المفترض أن يعطي نتائج مرتبطة إرتباطاً جيداً بالتوافق الدراسي.

3- يمكن أن تكشف نتائج هذه الدراسة عن وضع خطط وبرامج مناسبة تزيد من تطوير البناء المعرفي للطلاب في المرحلة الجامعية.

4- كما تكمن أهمية هذه الدراسة في قلة الدراسات التي تناولت موضوع البنية المعرفية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة على -حد علم الباحثة- .

5- تظهر أهمية هذه الدراسة في كونها تعد نقطة وصل بين علم النفس المعرفي وعلم النفس التربوي.

حدود الدراسة :

- الحد الزماني : فصل الربيع للعام الدراسي (2018 – 2019).
- الحد المكاني : جامعة الزاوية.
- الحد البشري : طلاب جامعة الزاوية.
- الحدالموضوعي:البينة المعرفية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلاب.

مصطلحات الدراسة :

1-البنية المعرفية :

-تعرف بأنها: النظم والأجهزة التي تحلل المعلومات المتاحة لها والتي تؤدي كل الوظائف مثل الإدراك والتميز والفهم وحل المشكلات والتحكم في الاستجابة النهائية (6).

- ويعرفها شافلوس: بأنها تكوين فرض يشير إلى طريقة تنظيم المفاهيم والمعلومات في الذاكرة طويلة المدى ويتبدل على طبيعة البنية من نواتج هذا التنظيم (7).

التعريف الإجرائي للبنية المعرفية :

هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس البنية المعرفية.

2-التوافق الدراسي :

-عرفه عوض والزيادي : بأنه حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسية والنجاح فيها وتحقيق التواؤم بينه وبين بيئته المدرسية ومكوناتها الأساسية (الأساتذة والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي)(8).

- بينما عرفه " الشربيني وبلفقيه " أن التوافق الدراسي هو المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والشخصي وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي ، والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها ، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق (9).

التعريف الإجرائي التوافق الدراسي :

هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التوافق الدراسي.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

- منهج البحث : تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي لملاءمته مع طبيعة الدراسة .
- مجتمع الدراسة : يتمثل مجتمع الدراسة في طلاب جامعة الزاوية.
- عينة الدراسة : تتمثل العينة في مجموعة الأفراد الذي سيتم سحبهم من المجتمع الأصلي بحيث تكون العينة ممثلة للمجتمع من خلال الصفات والخصائص بين أفرادها وأفراد المجتمع ، وتم الاعتماد على العينة العشوائية الطبقية لوجود طلبة من مختلف التخصصات والسنوات الدراسية لما تحتاجه طبيعة هذا البحث.

أداة الدراسة :

1- مقياس البنية المعرفية : تم اعتماد مقياس البنية المعرفية وفقاً للمبادئ الأساسية لنظرية برونر والمتمثلة في (الميل للتعليم – بناء المعرفة – التسلسل في عرض الخبرات – التعزيز).

وكانت الفقرات تغطي كل مبدأ بشكل كامل بحيث كانت (24) فقرة مقسمة على أربع محاور ، محور الميل إلى التعلم (8) فقرات ، محور بناء المعرفة (5) فقرات ، محور التسلسل في عرض الخبرات (5) فقرات ، ومحور التعزيز (6) فقرات.

2- مقياس التوافق الدراسي : ولغرض تحقيق أهداف البحث ، وبعد الاطلاع على بعض المقاييس المشابهة والتي تتلاءم مع طبيعة البحث تم صياغة مجموعة من الفقرات التي تمثل متغير التوافق الدراسي وكانت (12) فقرة

الإطار النظري :

أولا:مفهوم البنية المعرفية:

يرى أوزبل 1969 أن البيئة المعرفية هي المحتوى الشامل للمعرفة البنائية وخواصها التنظيمية المميزة التي تميز المجال المعرفي للفرد ، وهي تتكون من أفكار ومفاهيم شبه ثابتة ومنظمة بدرجة ما في وعي المتعلم وشعوره ، ويفترض أن طبيعة هذا التنظيم هرمية متدرجة تكون فيها المفاهيم والأفكار والقضايا الأكثر شمولاً أو عمومية في القمة والمفاهيم الأكثر تخصص أو نوعية في القاعدة (10).

كذلك تمثل البنية المعرفية تفاعل الخبرات السابقة مع المعلومات والخبرات الحالية للفرد فضلاً عن إن هذا المحتوى المعرفي هو الذي يعطي الموقف المشكل مبناه ومعناه ، كم تشير إستراتيجية الاستخدام أو المعالجة إلى طريقة توظيف هذا المحتوى معرفياً وعلاقته بالمعلومات الجديدة.

كما يقصد بالبنية المعرفية تنظيم المناهج التي يمتلكه المتعلم والعلاقات القائمة بينهما ، وتوصيف البنية المعرفية بأنها كاملة أو ناقصة منظمة أو غير منظمة

ومن خلال ما سبق عرضه على مفهوم البنية المعرفية نستطيع القول إن البنية المعرفية هي الكم من المعارف والمعلومات التي يمتلكها الفرد في مجال معين.

أبعاد البنية المعرفية :

يقترح فتحي الزيات الأبعاد التالية للبنية المعرفية :

1-الترابط : يقصد به عدد العلاقات البينية بين المفاهيم والحقائق والقواعد والقوانين التي تشكل محتوى معرفي معين وقد يكون هذا الترابط قائماً أو مشتقاً.

2- الثبات ويقصد به مدى البناء المعرفي للفرد.

3- التكامل : يقصد به درجة التكامل بين محتوى البناء المعرفي للفرد سواء كان هذا التكامل قائماً بمعرفة المعلم أو مشتقاً بمعرفة المتعلم.

4- الثبات النسبي : ويقصد به مدى اتفاق نواتج البناء المعرفي للفرد عند معالجته لمختلف المشكلات أو الأسئلة أو المواقف.

5- الكم المعرفي : ويقصد به كم المفاهيم والحقائق والقواعد والقوانين والمعطيات الإدراكية التي تشكل المحتوى المعرفي المرتبط بمجال معين داخل البناء المعرفي للفرد.

6- الكيف المعرفي : ويصد به الخصائص النوعية والتنظيمية للبناء المعرفي للفرد حيث يتفاعل الكم المعرفي مع تنظيم هذا الكم لتنتج الطبيعة الكيفية أو النوعية للبناء المعرفي للفرد.

7- التنظيم : يقصد به مدى استخدام الفرد لمفاهيم وقضايا عالية الرتبة أو مفاهيم وقضايا منخفضة (11).

- البنية المعرفية وذاكرة المعاني :

تشير الدراسات والبحوث التي أجريت في علم النفس المعرفي إلى أن العلاقة بين البنية المعرفية وذاكرة المعاني وثيقة فكلاهما يعكس المحتوى المعرفي للوحدات المعرفية المستدخلة والمشتقة وكلاهما تتأثر فاعليته بمدى تنظيم وترابط وتمايز الوحدات المعرفية وبينما تقوم ذاكرة المعاني من حيث السعة والفاعلية على شبكة ترابطات المعاني تقوم البنية المعرفية على تنظيم وحداتها المعرفية في إطار هرمي حيث تكون المفاهيم والوحدات الأكثر عمومية في القمة والوحدات الأقل عمومية في قاعدة التنظيم الهرمي.

ويقترح علماء النفس المعرفي ثلاث نماذج لتركيب بنية ذاكرة المعاني والتي يتم من خلالها تنظيم واسترجاع المعرفة المجردة وهذه النماذج هي :

- النموذج الشبكي الهرمي.

– النموذج التنشيطي المعرفي للمعاني.

– نموذج مقارنة الخصائص المميزة (12).

البنية المعرفية وتمثيل المعرفة :

يقصد بتمثيل المعرفة أو بالتمثيل العقلي للمعرفة وتحويل دلالات الصياغات الرمزية (كلمات ، رموز،مفاهيم) والصياغات الشكلية (أشكال ، رسوم ، صور) إلى معاني وأفكار وتصورات ذهنية يتم أستدخالها واستيعابها لتصبح جزاً من نسيج البناء المعرفي للفرد وأداواته المعرفية في التفاعل المستمر مع العالم من حوله

ومنه نستنتج لأن العلاقة بين البنية المعرفية والبناء المعرفي الدائم للفرد وكفاءة أو فاعلية التمثيل المعرفي علاقة تبادلية دائمة تقوم على التأثير والتأثر وتبدو هذه العلاقة من حيث المحددات التالية :

– أن البنية المعرفية بما تنطوي عليه من خصائص كمية وأخرى كيفية تعكس محتوى الذاكرة طويلة المدى التي تقوم عليها ذاكرة المعاني ، التي تشكل الأساس في كفاءة وفاعلية تحويل دلالات الصياغات الرمزية والشكلية إلى معاني.

– أن هذه الصياغات الرمزية والشكلية وما تنطوي عليه من دلالات عندما تتحول إلى معاني وأفكار وتصورات ذهنية تؤثر مرة أخرى على الخصائص الكمية للبناء المعرفي للفرد.

– أن كلاً من البنية المعرفية بخصائصها الكمية والكيفية ودرجة كفاءة أو فاعلية التمثيل المعرفي هما اللذان يشكلان الفروق الفردية في ناتج الأنشطة العقلية المعرفية وإستراتيجيات التجهيز والمعالجة بما تشمله من أنشطة التعلم والذاكرة والاستدلال والتعميم.

– أن الوحدات المعرفية في تمايزها وترابطها وتنظيمهما وتكاملها وتناسقها التي تكون البناء المعرفي للفرد هي نفسها الوحدات المعرفية التي تشكل محتوى ذاكرة المعاني وهذا المحتوى هو الذي يعطي الصياغات الرمزية والشكلية دلالاتها ومعانيها (13).

نظرية بنية المعرفة لبرونر :

تنتمي نظرية برونر إلى الاتجاه المعرفي في التربية والذي يهدف إلى تكوين صورة واضحة ومتكاملة لبنية الدراسية لدى المتعلمين ، ويقصد برونر بهذه البنية ، مجموع المبادئ والمفاهيم والعموميات والنظريات الخاصة بأي فرع أكاديمي ثم طرائق وأساليب البحث التي أدت إلى التوصل لهذه الأساسيات المعرفية (14).

وأكدا برونر أن طرق البحث أكثر بقاء لدى المتعلم من الحقائق ، تعليم الفرد حقائق أو مفاهيم أكاديمية لا يعني بأي حال إستعابه لها ، فمن الأجدى تعليمه طرق البحث المناسبة التي تمكنه دائماً من المساهمة الفعالة في تحصيل المعارف لذلك كان التعليم إكتشافياً لدى برونر.

كما يؤكد برونر بأن أي نظرية تعليمية تحدد عن طريق أربع ملامح.

1– يجب أن تحدد نظرية التعليم الخبرات التي ينبغي غرسها في الطفل لزيادة رغبته في اكتساب المعرفة بحيث يكون قادراً ومستعداً للتعلم ، عند التحاقه بالمدرسة.

2– يجب أن تحدد نظرية التعليم الطرائق التي يتم بها تنظيم المعارف والمعلومات بشكل يساعد المتعلم على إدراكها واستيعابها.

3– يجب أن تحدد نظرية التعليم التسلسل الأمثل لعرض المادة التعليمية من أجل التعليم.

4– يجب أنى تحدد نظرية التعليم طبيعة التعزيز الذي يحافظ على الرغبة في التعلم والمثابرة عليه وتوقيته.

ويؤكد برونر بأن هذه الملامح تقابلها أربع مبادئ أساسية لنظريته التعليمية والتي اعتمدت عليها الباحثة في صياغة مقياس البنية المعرفية لدى طلاب الجامعة وهي :

1- الميل للتعليم 2- بناء المعرفة

3-عرض الخبرات 4- التعزيز (15).

حيث نلاحظ أن هذه المبادئ تهتم بالعملية التعليمية وكيفية حدوثها وكذلك زيادة البناء المعرفي لدى المتعلم والمحافظة عليه ، ومن خلال عرضها فإن الباحثة تعتمد عليها في تطبيق مقياس البنية المعرفية لدى طلاب جامعة الزاوية.

-نظرية جان بياجيه :

أكد بياجيه أن (البنية) هي الوحدة الأساسية في المعرفة والكلام والسلوك ومن ثم فإن النمو المعرفي من وجهة نظره ما هو إلا تغيير في التراكيب العقلية (البنيات المعرفية) القائمة ، ولكن كيف تتكون هذه البنيات يقول بياجيه أن الطفل يولد ولديه اتجاهان فطريات هما : التنظيم والتكيف وعن طريق التنظيم يتمكن الفرد من تجميع الجزئيات البنيوية وإحداث الترابط فيما بينهما مكونة صورة إجمالية لبنية معرفية ويشمل التكيف عمليتين رئيسيتين هما : الاستيعاب والمواءمة ، ويعني الاستيعاب أن يضم الفرد تلك المواقف والأحداث التي تتكافأ مع البنيات المعرفية الكائنة في عقله حتى لحظة التفاعل.

أما المواءمة تعني نشاط العقل المؤدي لتعديل البنيات وفق مقتضيات الموقف البيئي ، والبنية التي يتم تعديلها من خلال المواءمة يتم استيعاب المواقف التي تتكافأ معها. (16)

ثانيا:التوافق الدراسي :

يهتم الكثير من البحاث بموضوع التوافق سواء كان الدراسي أو النفسي أو الاجتماعي لأهميته لحياة الإنسان فالتوافق سواء كان على المستوى الشخصي أم الاجتماعي له أهميته لكي

يحقق الإنسان توازنه الشخصي والنفسي، فالتوافق يبدأ بوجود رغبة يسعى الإنسان نحو إشباعها بتحقيق هذا الإشباع فإن الإنسان سوف يحقق التوافق الذي يسعى إليه.

ويعرف التوافق الدراسي بأنه تحقيق الانسجام التام بين الطالب وزملائه وأساتذته وكل البيئة الدراسية ويتحقق ذلك من خلال سلوكياته مع زملائه وكذلك نتائج تحصيله ومستواه الدراسي.

أبعاد التوافق الدراسي :

توجد العديد من مجالات التوافق فمنها التوافق العقلي والتوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الزواجي والاقتصادي والديني ، إلا أن الباحثين في مجال علم النفس يتفقون أن أبعاد التوافق الأساسيان هما : البعد النفسي (الشخصي) والبعد الاجتماعي على اعتبار أنه يمكن ضم كل المظاهر إلى هذين البعدين (17).

1- بعد التوافق النفسي :

يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة ويعبر عن سلم داخلي حيث الاصراع داخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة (18).

2- بعد التوافق الاجتماعي :

يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية (19).

أي أنه يترجم علاقة التفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة مع مراعاة الأعراف والمعايير الساندة في المجتمع.

مظاهر التوافق الدراسي :

الاتجاه الايجابي نحو المدرسة :

الفرد المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي ويرى فيها متعة كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.

العلاقة بالمدرسين :

الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسيه ويقدر الدور الذي يقومون به كما أنه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسألهم ويتحدث معهم ويعتبرهم هم قدوة يجب الاقتداء بها.

العلاقة بالزملاء :

الطالب المتوافق هو الذي يقيم علاقات أساسها الود والاحترام المتبادل مع زملائه داخل وخارج الكلية كما أنه يبدي اهتماماً بهم ويساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية والشخصية.

طريقة الدراسة :

الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقاً مختلفة في الدراسة تتلائم مع المادة الدراسية التي يدرسها ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات كم أنه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز في أثناء المراجعة

التميز الدراسي :

الطالب المتوافق هو المتميز دراسياً يحصل على درجات عالية في الامتحانات ويظهر ذلك في سجلات وكشوف الدرجات(20).

نستنتج مما سبق أن الطالب المتوافق هو الذي يتمتع بالسلوك الايجابي نحو الدراسة والمدرسين والزملاء كذلك الطالب المتوافق لديه القدرة على تنظيم وقته بين الدراسة والنشاطات والعلاقات الاجتماعية.

العوامل المساعدة على التوافق الدراسي :

من أهم العوامل التي يتأثر بها التوافق الدراسي هي :

1- الاستقلال النفسي في نهاية المراهقة وبداية الرشد والشعور بالهوية كفرد له كيانه المستقبلي.

2- الظروف الاقتصادية والمعيشية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة فكلما ارتفع المستوى المادي والتعليمي للأسرة كلما زاد ذلك في توافق الطالب وانجازه التعليمي والعكس.

3- إثارة الدوافع للتعلم وتهيئة الفرص اللازمة للتعلم والكشف عن القدرات والتعرف على الإمكانات.

4- تشجيع الطلبة على العمل المشترك وتعويدهم على حب التعاون والمشاركة الفعالة فيما بينهم استعداد لما ينتظرهم من مسؤوليات مستقبلية.

نستنتج مما سبق أن التوافق لا يتحقق إلا بوجود عوامل مساعدة ومهيئة على التوافق الدراسي ، فأحيانا لا يكون هناك توافق في عدم وجود أو توفر الظروف المحيطة كالوسط الاجتماعي والعائلي والشخصي والاقتصادي كذلك كلما زادت ثقة الفرد بنفسه زاد مستوى التوافق لديه ، وهذا ما جاء في عنوان البحث الذي تناول موضوع البنية المعرفية وعلاقتها بالتوافق الدراسي أي كلما زادت البنية المعرفية لدى الشخص زاد توافق الدراسي وحبه للدراسة لأن البناء المعرفي هو القاعدة التي يعتمد عليها الفرد في حياته وفي اتخاذ القرارات أنها تربط الخبرات السابقة باللاحقة للفرد وتساعده في طريقة التفكير السليم والمنطقي.

مشكلات التوافق الدراسي :

هناك بعض المشاكل التي تعيق عملية التوافق ومنها :

1- الحالة الصحية للفرد : فالفرد الذي يعاني من خلل أو اعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدروس والتغيب المستمر نتيجة حالته الصحية تؤدي إلى سوء توافقه في الدراسة.

2- التدبدب في المعاملة الأسرية : فالدلال الزائد والإسراف بالرعاية يولد فرداً معتمداً على أبويه في أداء واجباته الدراسية.

3- عدم وجود صلة بين المؤسسة والمجتمع : يولد سوء تكيف الطالب لأن المؤسسة التعليمية يجب أن تكون امتداد للحياة في المجتمع.

4- التأخر الدراسي :عدم قدرة الطالب على متابعة الدروس مما يولد لديه الملل بسبب عدم قدرته على الارتقاء لمتطلبات الدراسة.

5- مشكلات تتعلق بالدراسة : ومنها مشكلات تتعلق بالالتحاق وبالقدرات والاستعدادات (21).

ومن خلال ما سبق نستنتج أن التدبدب في الحالة الصحية للطالب والتغيب المستمر على الدراسة وكذلك المعاملة الأسرية السيئة والتأخر الدراسي وبعض المشاكل المتعلقة بالدراسة كالمنهج وقدرة الطالب المعرفية كل هذه تقع ضمن المشاكل التي تؤثر على التوافق الدراسي لدى الطلاب.

بعض النظريات التي تناولت موضوع التوافق :

- نظرية علم النفس الإنساني لروجرز :حيث يشير إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم ويقدر أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيداً عن مجال الإدراك أو الوعي ، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات ، أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك ، وتتبعثر نظراً لافتقاد قبوله لذاته ، وهذا من شأنه أن يولد مزيداً من التوتر والأسى سوء التوافق ويقرر روجرز أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط :

أ- الإحساس بالحريــة.

ب- الانفتاح على الخبرة.

ج- الثقة بالمشاعر الذاتية.

نظرية ماسلو :

أكد ماسلو على أهمية تحقيق الذات في التوافق السوي الجيد ، وقام بوضع عدة معايير للتوافق تتلخص في الأتي :

1- الإدراك الفعال للواقع.

2- قبول الذات.

3- التلقائية.

4- التمركز حول المشكلات لحلها.

5- نقص الاعتماد على الآخرين.

6- الاستقلال الذاتي.

7- استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها.

8- الخبرات المهمة الأصلية.

9- الاهتمام الاجتماعي القوي والعلاقات الاجتماعية السوية.

10- الشعور باللاعداوة تجاه الإنسان (22).

ثانيا:البحوث والدراسات السابقة :

تنقسم البحوث والدراسات السابقة إلى نوعين:

1-دراسات تتعلق بالبنية المعرفية وعلاقتها ببعض المتغيرات :

- دراسة شريف علي 2012، بعنوان:

تجانس البنية المعرفية للمتعلم والكتاب المدرسي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات في ضوء نظرية بياجيه

هدفت الدراسة للكشف عن البنية المعرفية للمتعلم ووصفها حسب المستوى الدراسي ومرحلة النمو المعرفي ، ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت أربع اختبارات أستعمله (بياجيهومعونوه) كما استخدمت استمارة تحليل المحتوى لكتاب الرياضيات كذلك اختبار يقيس التحصيل في مادة الرياضيات تكون عينة الدراسة من (90) تلميذاً ، أظهرت النتائج أنه لا يوجد تجانس بين البنية المعرفية للمتعلم والخريطة المعرفية لكتاب الرياضيات كذلك توصلت إلى أن مستوى التجانس بين البنية المعرفية يظهر مستويات مختلفة من التحصيل الدراسي (23).

دراسة النسور ، 2006 بعنوان:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين البنية المعرفية العلمية لدى الطالب في المرحلة الثانوية والإستراتيجية التي يستخدمها في حل المسألة الكيميائية التي هدفت إلى استقصاء العلاقة بين مستوى البنية المعرفية التي يمتلكها الطالب في المحلة الثانوية في موضوع الاتزان الكيميائي في التفاعلات الكيميائية ومستوى قدرتهم على حل المسألة الكيميائية في الموضوع ذاته وهدفت إلى استقصاء إذا ما كانت العلاقة بين مستوى البنية المعرفية ومستوى القدرة على حل المسألة في الموضوع نفسه تبقى ثابتة أو تتغير باختلاف جنس الطالب وتحصيله في مادة الكيمياء ، استخدمت في هذه الدراسة عينة عشوائية من الطلبة اللذين يدرسون مادة الكيمياء في الصف الأول ثانوي العلمي توصلت الدراسة إلى أنه كلما كانت البنية المعرفية التي يمتلكها الطالب في مجال معرفي محدد أكثر وضوحاً وتماسكاً كانت قدرة الطالب على حل المسألة أكبر (24).

دراسة بتول بناي زبيري،ريام عبد الحسين عبد الله،2018 بعنوان: البنى المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة جامعة بابل

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في البنى المعرفية وفق متغيرات الجنس(ذكور ،وإناث) والتخصص(علمي،وأدبي) وتكونت عينة الدراسة من(400) طالب وطالبة

من طلاب الجامعة، وأظهرت نتائج أنه لا توجد فروق بينهم في البنى المعرفية تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي(25)

دراسة: سميرة زكرة،2010)بعنوان:

أثر بعض أبعاد البنية المعرفية على عملية حل المشكلات عند الطالب الجامعي الجزائري

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الارتباطية بين أبعاد البنية المعرفية، وتكونت عينة الدراسة من(100)طالب وطالبة يدرسون في السنة أولى جامعي، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد البنية المعرفية.(26)

-دراسة ابتسام حاج أحمد،عتيقة قويدر موساوي،2017 بعنوان:

أثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس الإحصاء على تفعيل البنية المعرفية والفعالية الذاتية الإحصائية لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

هدفت الدراسة إلى كشف الفروق في أبعاد البنية المعرفية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها(45) طالب وطالبة من طلاب السنة أولى ، وتوصلت إلى: أنه توجد فروق في درجات مقياس البنية المعرفية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.(27)

2-بحوث ودراسات تتعلق بالتوافق الدراسي وعلاقتها ببعض المتغيرات:

-دراسة الجنيدي 2013 حيث هدفت الدراسة بحث العلاقة بين التوافق الدراسي والميل العلمي والميل الأدبي ، باعتبارها متغيرات مستقلة والتحصيل الدراسي متغيراً تابعاً وشملت عينة الدراسة 306 طالباً من الأقسام العلمية وتوصل الباحث إلى نتيجة بأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب المتوافقين دراسياً وبين الطلاب الأقل توافقاً في تحصيلهم الدراسي (28).

-دراسة عبد الله وإلياس ومحى الدين وأولى Mahyuddin,R.&uli,j,2009

- Abdullah,M.C.,Elias,H.)

بعنوان التوافق لدى السنة الأولى في جامعة ماليزية حكومية تألفت عينة الدراسة من (250) طالباً من طلاب السنة الأولى في ست كليات مختلفة في ماليزيا ، استخدمت الدراسة مقياس SACQ (مقياس باكى وسيريك ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وأظهرت النتائج أن التوافق مطلوب لدى طلاب السنة الأولى في الجامعة لينجوا في دراستهم الجامعية ، وأن التوافق الإجمالي للطلاب كان بمستوى معتدل وأن الطلاب الذكور كانوا أفضل من الإناث فيما يتعلق بالتوافق ، والتوافق الدراسي والتوافق العاطفي والشخصي (29).

التعليق على الدراسات السابقة :

بعد إطلاع الباحثة على العديد من الموضوعات التي تخص البحث تبين أنه على حد علم الباحثة أنه لا توجد دراسات تتعلق بموضوع البحث الذي يهتم بدراسة البنية المعرفية وعلاقتها بالتوافق الدراسي ، إلا أن الباحثة تناولت بعض الدراسات التي تهتم بكل متغير بشكل مستقل وأحيانً يتشابه مع موضوع البحث في العينة أو بعض المتغيرات مثل النوع والتخصص والسنة الدراسية.

الدراسات التي تتعلق بالبنية المعرفية: وهي دراسة شريف علي 2012 لتجانس البنية المعرفية للمتعلم والكتاب المدرسي وعلاقتها بالتوافق الدراسي في مادة الرياضيات توصلت هذه الدراسة إلى أن مستوى التجانس بين البنية المعرفية يظهر مستويات مختلفة من التحصيل وهنا قد تتفق هذه الدراسة مع موضوع البحث في أن التجانس بين البنية المعرفية قد يحسن مستوى التحصيل الدراسي الذي بدوره يؤدي إلى التوافق الدراسي أو هو أحد الأسباب التي تؤدي إلى التوافق الدراسي وفي دراسة النسور 2006 حول العلاقة بين البنية المعرفية العلمية لدى الطالب في المرحلة الثانوية والإستراتيجية التي يستخدمها في حل المسألة الكيميائية توصلت إلى أن

البنية المعرفية كلما كانت أكثر وضوحاً كانت قدرة الطالب على حل المسألة أكبر وهذا أيضاً ما يتوافق مع موضوع البحث الذي يؤدي إلى التوافق الدراسي ، أي أنه كلما زاد البناء المعرفي في مجال معين زاد توافق الطالب دراسياً سواء على مستوى المواد الدراسية أو البنية الدراسية.

أما الدراسات التي تتعلق بالتوافق الدراسي : في دراسة الجنيدي ، 2013 التي هدفت إلى دراسة العلاقات بين التوافق الدراسي والميل العلمي والميل الأدبي وتوصلت بأنه توجد فروق بين الطلاب المتوافقين دراسياً وبين الطلاب الأقل توافقاً في تحصيلهم الدراسي فإن هذه الدراسة تتشابه مع موضوع البحث في العينة وهي طلاب الجامعة ، أما دراسة عبد الله وإلياس ومحى الدين وأولى التي هدفت إلى دراسة التوافق لدى طلاب السنة الأولى في جامعة ماليزية وفق مقاييس خاصة بالتوافق الدراسي أظهرت هذه الدراسة أن التوافق مطلوب لدى طلاب السنة الأولى في الجامعة حتى ينجحوا في دراستهم أما بين الذكور والإناث فكان الطلاب الذكور أكثر توافقاً من الإناث.

وهذا ما يتفق مع موضوع البحث وهو دراسة متغير النوع وقياس درجة التوافق بين الذكور والإناث.

البنية المعرفية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلاب جامعة الزاوية

صدق وثبات أداة الدراسة:

صدق الأداة

اختبرت الباحثة صدق أداة الدراسة إذ تم استخدام أسلوب الصدق وذلك من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة في مجال الدراسة وقد أخذ الباحث بغالبية ملاحظات المحكمين لوضعها في صيغتها النهائية.

ثبات الأداة

من أجل اختبار ثبات أداة الدراسة تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا لاختبار الاتساق الداخلي للأداة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول (1) إلى درجة ثبات في استجابات عينة الدراسة كانت 74.7% وهي نسبة مقبولة، لأن قيمة ألفا المعيارية أكثر من 60%. وبالتالي يمكن القول أن هذا المقياس ثابت بمعنى أن المبحوثين يفهمون بنوده بنفس الطريقة وكما يقصدها الباحث، وعليه يمكن اعتماده في هذه الدراسة الميدانية لكون نسبة تحقيق نفس النتائج لو أعيد تطبيقه مرة أخرى تقدر 74.7%

جدول (1) نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة (كرونباخ ألفا)

المقياس	قيمة ألفا
الميل إلى التعلم	0.823
بناء المعرفة	0.677
التسلسل في عرض الخبرات	0.697
التعزيز	0.672
التوافق الدراسي	0.645
الأداة ككل	0.747

أساليب تحليل البيانات:

لبيان مدى استجابة عينة الدراسة لأسئلة أداة القياس، تم استخدام الأسلوب الوصفي الإحصائي من أجل تحليل البيانات واختبار الفرضيات وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS) إذ تم استخدام الوسائل التالية:

1- مقاييس النزعة المركزية:

- **المتوسط الحسابي:** بهدف التعرف على تقييمات عينة الدراسة لكل فقرة.
- **الانحراف المعياري:** لقياس درجة تشتت قيم اجابات عينة الدراسة عن الوسط الحسابي لكل فقرة.

2- **الإحصاء الوصفي:** وذلك لوصف أراء عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة ويتضمن ذلك النسب المئوية وجداول التوزيع التكراري.

3- **الانحدار الخطي البسيط:** لدراسة أثر البنية المعرفية على التوافق الدراسي.

4- **اختبار t-test:** (Two independent samples t-test) استخدمت الباحثة هذا الاختبار للمقارنات الثنائية وفي اختبار فرضيات الدراسة.

5- **تحليل التباين الأحادي**" **(One Way ANOVA)** استخدمت الباحثة هذا الاختبار لدراسة الفروق المعنوية بين أكثر من مجموعتين.

أولا: وصف خصائص أفراد العينة

يتناول هذا الجزء النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة من حيث النوع التخصص والسنة الدراسية.

جدول (2) توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	20	%29.4
أنثى	48	%70.6
الإجمالي	68	%100

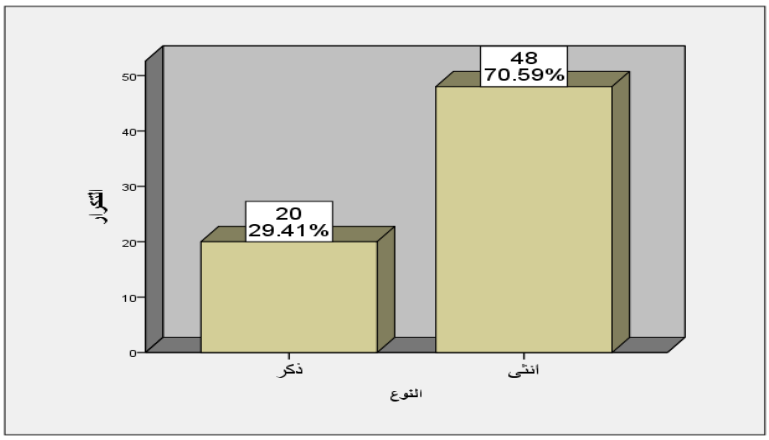

يظهر من الجدول رقم (2) أن عينة الدراسة توزعت من حيث النوع على فئتين، إذ احتلت فئة الإناث المرتبة الأولى إذ بلغ عددهم (48) مفردة احصائية وبنسبة (70.59%) واحتلت فئة الذكور المرتبة الثانية إذ بلغ عددهم (20) مفردة احصائية وبنسبة (29.41%).

جدول (3) توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص

التخصص	**العدد**	**النسبة**
علمي	32	%47.1
أدبي	36	%52.9
الإجمالي	68	%100

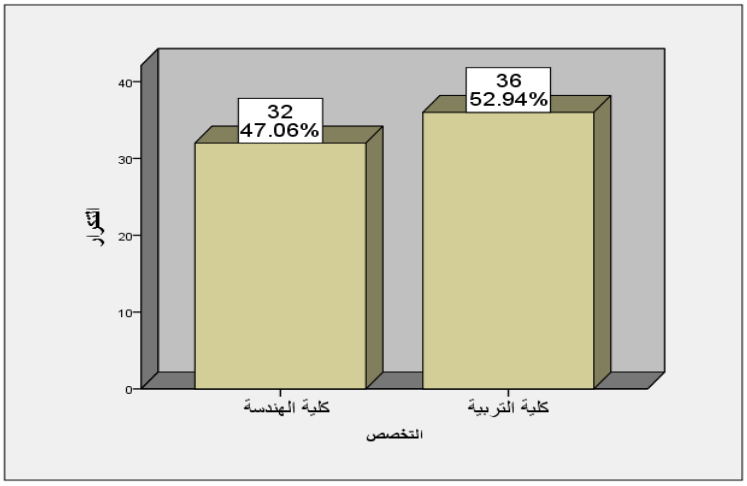

يظهر من الجدول رقم (3) أن عينة الدراسة توزعت من حيث التخصص على فئتين، إذ احتلت فئة كلية التربية المرتبة الأولى إذ بلغ عددهم (36) مفردة احصائية وبنسبة (52.94%) واحتلت فئة كلية الهندسة المرتبة الثانية إذ بلغ عددهم (32) مفردة احصائية وبنسبة (47.06%).

جدول (4) توزيع أفراد العينة حسب متغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	العدد	النسبة
الثانية	28	%41.2
الرابعة	40	%58.8
الإجمالي	68	%100

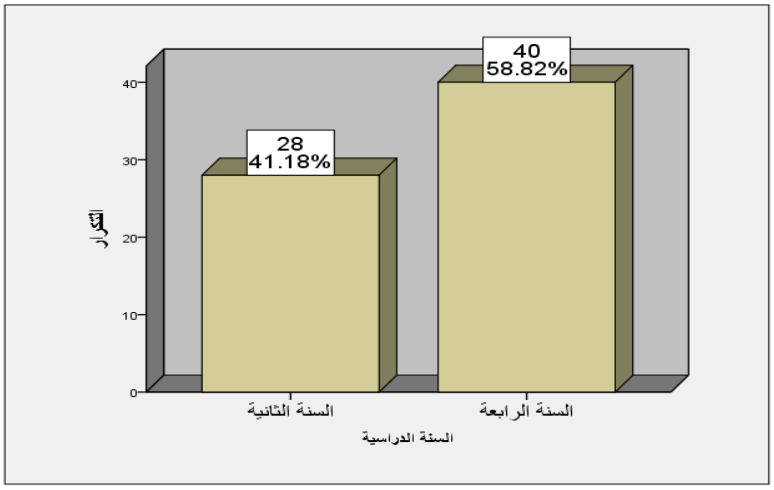

يظهر من الجدول رقم (4) أن عينة الدراسة توزعت من حيث السنة الدراسية على فئتين، إذ احتلت فئة السنة الدراسية الرابعة المرتبة الأولى إذ بلغ عددهم (40) مفردة احصائية وبنسبة (58.82%) واحتلت فئة السنة الدراسية الثانية المرتبة الثانية إذ بلغ عددهم (28) مفردة احصائية وبنسبة (41.18%).

اختبار مقياس الاستبانة

لقد تم اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي (Likert Scale of three points) لتحديد درجة الأهمية النسبية لكل بند من بنود الاستبانة وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (5)قيم ومعايير كل وزن من أوزان المقياس الخماسي المعتمد من الدراسة

المقياس	موافق	أحيانا	غير موافق
الدرجة	3	2	1

مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي

تم وضع مقياس ترتيبي للمتوسط الحسابي وفقا لمستوى أهميته وذلك لاستخدامه في تحليل النتائج وفقا لما يلي:

المقياس	موافق	أحيانا	غير موافق
الدرجة	2.34-3.00	1.67-2.33	1-1.66

جدول (6)مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي

المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية
1-1.66	منخفض
1.67-2.33	متوسط
2.34-3.00	عالي

عرض نتائج اتفاق أفراد العينة

تم تقسيم آلية عرض النتائج إلى ثلاثة أقسام:

1) عرض نتائج اتفاق أفراد عينة الدراسة.
2) اختبار فرضيات الدراسة.

أولا: عرض نتائج اتفاق أفراد عينة الدراسة.

جدول (7): إجابات أفراد العينة على فقرات مقياس الميل إلى التعلم

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الإجابات	الوزن المئوي	الميل إلى التعلم
1	يشرح الأستاذ المادة التعليمية بطريقة مفهومة	1.9853	.58572	135	66.18%	متوسط
2	يتدخل الأستاذ عندما يسير الطالب في الاتجاه الخطأ	1.9118	.78674	130	63.73%	متوسط
3	يقدم الأستاذ بدائل للحل الصحيح بدون إحراج الطالب	1.8382	.76510	125	61.27%	متوسط
4	يساعد الأستاذ على إثارة الميل لدى الطالب من خلال المرافق الدراسية.	1.7206	.75004	117	57.35%	متوسط
5	يستمر الأستاذ في توجيه الطالب نحو الهدف من المادة التعليمية.	2.1324	.78994	145	71.08%	متوسط
6	يثير الأستاذ حب الاستطلاع المعرفي لدى الطالب.	1.7647	.79396	120	58.82%	متوسط
7	يركز الأستاذ على تفاعل الطالب مع المشكلة المعروضة.	1.9265	.73943	131	64.22%	متوسط
8	يساعد الأستاذ على محافظة الطالب على المثابرة خلال المادة الدراسية	2.0588	.70989	140	68.63%	متوسط
	الفقرات ككل	1.9173	0.4965			متوسط

من خلال الجدول رقم (7)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية التي تقيس فقرات مقياس الميل إلى التعلم تتراوح بين (1.72) – (2.13)، وجميعها تشير إلى أن مستوى الميل إلى التعلم لدى عينة الدراسة هو مستوى متوسط. كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مفهوم الذات يساوي (1.9173) بانحراف معياري (0.4965)،وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها ذو مستوى متوسط، مما يدل على أن مستوى الميل إلى التعلم لدى عينة الدراسة بشكل عام هو متوسط.

جدول (8): إجابات أفراد العينة على فقرات مقياس بناء المعرفة

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الإجابات	الوزن المئوي	بناء المعرفة
9	يقوم الأستاذ بتنظيم المادة الدراسية بشكل يسمح للطالب فهمها واستيعابها.	1.9412	.78953	132	64.71%	متوسط
10	يوضح الأستاذ خصائص المفاهيم للمادة التعليمية.	2.3235	.72155	158	77.45%	متوسط
11	يستعمل الأستاذ الصور التجسيدية البصرية في التعليم.	1.6618	.70415	113	55.39%	منخفض
12	يقوم الأستاذ بعرض مقدارا مناسباً من المعلومات للمادة التعليمية.	2.1176	.63550	144	70.59%	متوسط
13	يعرض الأستاذ المادة التعليمية بشكل تطبيقي.	1.7059	.77380	116	56.86%	متوسط
	الفقرات ككل	1.9500	0.4302			متوسط

من خلال الجدول رقم (8)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية التي تقيس فقرات مقياس بناء المعرفة تتراوح بين (1.6618) – (2.3235)، وجميعها تشير إلى أن مستوى بناء المعرفة لدى عينة الدراسة هو مستوى منخفض أو متوسط. كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات بناء المعرفة يساوي (1.9500) بانحراف معياري (0.4302)،وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها ذو مستوى متوسط، مما يدل على أن مستوى بناء المعرفة لدى عينة الدراسة بشكل عام هو متوسط.

جدول (9): إجابات أفراد العينة على فقرات مقياس التسلسل في عرض الخبرات

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الإجابات	الوزن المئوي	التسلسل في عرض الخبرات
14	يقوم الأستاذ بعرض المعلومات بشكل متسلسل.	2.2941	.77380	156	76.47%	متوسط
15	يعرض الأستاذ المعرفة ناقصة ويكون بمقدور بعض الطلبة تقديم الإجابة الصحيحة.	2.0294	.66849	138	67.65%	متوسط
16	يهتم في عرض المادة التعليمية لحل بعض المشكلات.	1.9265	.67617	131	64.22%	متوسط
17	يربط الأستاذ بين المعرفة الحالية والسابقة عند عرض المادة التعليمية.	2.1765	.71113	148	72.55%	متوسط
18	يعرض الأستاذ المادة التعليمية بأسلوب مشوق.	1.7500	.69915	119	58.33%	متوسط
	الفقرات ككل	2.0353	0.4749			متوسط

من خلال الجدول رقم (9)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية التي تقيس فقرات مقياس التسلسل في عرض الخبرات تتراوح بين (1.75) – (2.29)، وجميعها تشير إلى أن مستوى التسلسل في عرض الخبرات لدى عينة الدراسة هو مستوى متوسط. كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات التسلسل في عرض الخبرات يساوي (2.035) بانحراف معياري (0.4749)،وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها ذو مستوى متوسط، مما يدل على أن مستوى التسلسل في عرض الخبرات لدى عينة الدراسة بشكل عام هو متوسط.

جدول (10): إجابات أفراد العينة على فقرات مقياس التعزيز

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الإجابات	الوزن المئوي	مقياس التعزيز
19	يجعل الأستاذ الطالب يكتشف أخطائه بنفسه.	1.7206	.64289	117	57.35%	متوسط
20	يقوم الأستاذ بإعلام الطالب على نتيجة إجابته.	2.3235	.83650	158	77.45%	متوسط
21	يقوم الأستاذ بتقديم التعزيز الإيجابي بشكل فوري.	1.7794	.75004	121	59.31%	متوسط
22	يقوم بتقديم التعزيز على الإجابات المرغوبة فقط؟	1.8676	.75121	127	62.25%	متوسط
23	يحافظ التعزيز الذي يقدمه الأستاذ على الرغبة في التعليم والمثابرة.	1.8088	.79659	123	60.29%	متوسط
24	يقوم الأستاذ بتعريف الطالب بنتائج نشاطه التعليمي.	2.1765	.73182	148	72.55%	متوسط
	الفقرات ككل	1.9461	0.4632			متوسط

من خلال الجدول رقم (10)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية التي تقيس فقرات مقياس التعزيز تتراوح بين (1.72) – (2.32)، وجميعها تشير إلى أن مستوى التعزيز لدى عينة الدراسة هو مستوى متوسط. كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات مقياس التعزيز يساوي (1.9461) بانحراف معياري (0.4638)،وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها ذو مستوى متوسط، مما يدل على أن مستوى التعزيز لدى عينة الدراسة بشكل عام هو متوسط.

جدول (11): إجابات أفراد العينة على فقرات مقياس التوافق الدراسي

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الإجابات	الوزن المئوي	مقياس التوافق الدراسي
25	هل غالباً ما تنظر من نافذة أو باب حجرة الدراسة أثناء المحاضرة.	1.8824	.76352	128	62.75%	متوسط
26	هل أخذ منك المحاضر أشياء كنت تعبت بها أثناء المحاضرة.	1.5882	.73779	108	52.94%	منخفض

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الإجابات	الوزن المئوي	مقياس التوافق الدراسي
27	هل تحاول غالباً الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لك المحاضر.	2.1618	.68263	147	72.06%	متوسط
28	هل تتحدث مع الطالب المجاور لك أثناء المحاضرة.	1.7647	.64917	120	58.82%	متوسط
29	هل تقوم أحياناً بقضاء بعض المهام للمحاضر؟	1.7794	.70912	121	59.31%	متوسط
30	هل تجد أنه من الصعب عليك الجلوس ساكناً في مكانك مدة طيلة.	1.9412	.80821	132	64.71%	متوسط
31	هل تبلي كتبك بسرعة.	1.8676	.77082	127	62.25%	متوسط
32	هل تكون في العادة هادئاً في حجرة الدراسة.	2.3088	.71774	157	76.96%	متوسط
33	هل تستغرق أحياناً في أحلام اليقضة أثناء المحاضرة.	1.7941	.72398	122	59.80%	متوسط
34	هل تحضر معك أدوات الدراسة بصورة دائمة إلى المحاضرة؟	2.3676	.80862	161	78.92%	عالي
35	هل تؤدي واجبك المطلوب منك دائماً في الوقت المناسب.	2.3676	.68903	161	78.92%	عالي
36	هل اشتركت في أي خلاف حاد أو مشاجرة مع زملائك بالكلية.	1.4559	.67876	99	48.53%	متوسط
	الفقرات ككل	1.9400	0.2978			متوسط

من خلال الجدول رقم (11)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية التي تقيس فقرات مقياس التوافق الدراسي تتراوح بين (1.4559) – (2.3676)، وجميعها تشير إلى أن مستوى التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة هو مستوى متباين من منخفض إلى متوسط إلى عالي. كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لفقرات التوافق الدراسي يساوي (1.9400) بانحراف معياري (0.2978)،وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها ذو مستوى متوسط، مما يدل على أن مستوى التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة بشكل عام هو متوسط.

ثانيا: اختبار فرضيات الدراسة.

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين البنية المعرفية والتوافق الدراسي

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين البنية المعرفية (الميل إلى التعلم، بناء المعرفة، التسلسل في عرض الخبرات، التعزيز) والتوافق الدراسي

الفرضية البديلة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين البنية المعرفية (الميل إلى التعلم، بناء المعرفة، التسلسل في عرض الخبرات، التعزيز) والتوافق الدراسي

ولاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط البسيط لدراسة العلاقة الارتباطية بين البنية المعرفية (الميل إلى التعلم، بناء المعرفة، التسلسل في عرض الخبرات، التعزيز) والتوافق الدراسي.

جدول رقم (12)نتائج اختبار العلاقة الارتباطية بين البنية المعرفية و التوافق الدراسي

المقياس	معامل الارتباط	معنوية معامل الارتباط
الميل إلى التعلم	0.236	0.053
بناء المعرفة	0.263	0.030
التسلسل في عرض الخبرات	0.107	0.383
التعزيز	0.145	0.237
البنية المعرفية	0.550	0.000

من الجدول السابق رقم (12) يتضح الاتي:

1) بلغت قيمة معامل الارتباط بين الميل إلى التعلم والتوافق الدراسي (0.236) وهي قيمة غير معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.053) وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم معنوية العلاقة بين الميل إلى التعلم والتوافق الدراسي.

2) بلغت قيمة معامل الارتباط بين بناء المعرفة والتوافق الدراسي (0.236) وهي قيمة معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.030) وهي أقل من 0.05 مما يدل على معنوية العلاقة بين بناء المعرفة والتوافق الدراسي.
3) بلغت قيمة معامل الارتباط بين التسلسل في عرض الخبرات والتوافق الدراسي (0.107) وهي قيمة غير معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.383) وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم معنوية العلاقة بين التسلسل في عرض الخبرات والتوافق الدراسي.
4) بلغت قيمة معامل الارتباط بين التعزيز والتوافق الدراسي (0.145) وهي قيمة غير معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.237) وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم معنوية العلاقة بين التعزيز والتوافق الدراسي.
5) بلغت قيمة معامل الارتباط بين البنية المعرفية والتوافق الدراسي (0.550) وهي قيمة معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.000) وهي أقل من 0.05 مما يدل على معنوية العلاقة بين البنية المعرفية والتوافق الدراسي.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين البنية المعرفية والتوافق الدراسي وفق متغيرات النوع والتخصص والسنة الدراسية

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين البنية المعرفية (الميل إلى التعلم، بناء المعرفة، التسلسل في عرض الخبرات، التعزيز) والتوافق الدراسي وفق متغيرات النوع والتخصص والسنة الدراسية

الفرضية البديلة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين البنية المعرفية (الميل إلى التعلم، بناء المعرفة، التسلسل في عرض الخبرات، التعزيز) والتوافق الدراسي وفق متغيرات النوع والتخصص والسنة الدراسية

ولاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط البسيط لدراسة العلاقة الارتباطية بين البنية المعرفية (الميل إلى التعلم، بناء المعرفة، التسلسل في عرض الخبرات، التعزيز) والتوافق الدراسي وفق متغيرات النوع والتخصص والسنة الدراسية

أولا: وفق متغير النوع

1) **الذكور**

جدول (13)

المتغير	معامل الارتباط	معنوية معامل الارتباط
الميل إلى التعلم	0.286	0.221
بناء المعرفة	0.284	0.224
التسلسل في عرض الخبرات	0.008	0.975
التعزيز	0.094	0.693
البنية المعرفية	0.032	0.892

من الجدول السابق رقم (13) يتضح الاتي:

1) بلغت قيمة معامل الارتباط بين الميل إلى التعلم والتوافق الدراسي (0.286) وهي قيمة غير معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.221) وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم معنوية العلاقة بين الميل إلى التعلم والتوافق الدراسي.
2) بلغت قيمة معامل الارتباط بين بناء المعرفة والتوافق الدراسي (0.284) وهي قيمة موجبة غير معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.224) وهي أكبر من 0.05 مما يدل على معنوية العلاقة بين بناء المعرفة والتوافق الدراسي.
3) بلغت قيمة معامل الارتباط بين التسلسل في عرض الخبرات والتوافق الدراسي (0.008) وهي قيمة غير معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.975) وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم معنوية العلاقة بين التسلسل في عرض الخبرات والتوافق الدراسي.

4) بلغت قيمة معامل الارتباط بين التعزيز والتوافق الدراسي (0.094) وهي قيمة غير معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.693) وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم معنوية العلاقة بين التعزيز والتوافق الدراسي.

5) بلغت قيمة معامل الارتباط بين البنية المعرفية والتوافق الدراسي (0.032) وهي قيمة غير معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.892) وهي أكبر من 0.05 مما يدل على معنوية العلاقة بين البنية المعرفية والتوافق الدراسي.

2) الإناث

جدول (14)

المتغير	معامل الارتباط	معنوية معامل الارتباط
الميل إلى التعلم	0.318	0.027
بناء المعرفة	0.358	0.013
التسلسل في عرض الخبرات	0.139	0.345
التعزيز	0.323	0.025
البنية المعرفية	0.668	0.000

من الجدول السابق رقم (14) يتضح الاتي:

1) بلغت قيمة معامل الارتباط بين الميل إلى التعلم والتوافق الدراسي (0.318) وهي قيمة معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.027) وهي أقل من 0.05 مما يدل على معنوية العلاقة بين الميل إلى التعلم والتوافق الدراسي.

2) بلغت قيمة معامل الارتباط بين بناء المعرفة والتوافق الدراسي (0.358) وهي قيمة معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.013) وهي أقل من 0.05 مما يدل على معنوية العلاقة بين بناء المعرفة والتوافق الدراسي.

3) بلغت قيمة معامل الارتباط بين التسلسل في عرض الخبرات والتوافق الدراسي (0.139) وهي قيمة غير معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.345) وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم معنوية العلاقة بين التسلسل في عرض الخبرات والتوافق الدراسي.

4) بلغت قيمة معامل الارتباط بين التعزيز والتوافق الدراسي (0.323) وهي قيمة معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.025) وهي أقل من 0.05 مما يدل على معنوية العلاقة بين التعزيز والتوافق الدراسي.

5) بلغت قيمة معامل الارتباط بين البنية المعرفية والتوافق الدراسي (0.668) وهي قيمة معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.000) وهي أقل من 0.05 مما يدل على معنوية العلاقة بين البنية المعرفية والتوافق الدراسي.

ثانيا: وفق متغير التخصص

1) علمي

جدول (15)

المتغير	معامل الارتباط	معنوية معامل الارتباط
الميل إلى التعلم	0.065	0.724
بناء المعرفة	0.070	0.702
التسلسل في عرض الخبرات	0.183	0.316
التعزيز	0.014	0.939
البنية المعرفية	0.171	0.349

من الجدول السابق رقم (15) يتضح الاتي:

1) بلغت قيمة معامل الارتباط بين الميل إلى التعلم والتوافق الدراسي (0.065) وهي قيمة غير معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.724) وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم معنوية العلاقة بين الميل إلى التعلم والتوافق الدراسي.

2) بلغت قيمة معامل الارتباط بين بناء المعرفة والتوافق الدراسي (0.070) وهي قيمة غير معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.702) وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم معنوية العلاقة بين بناء المعرفة والتوافق الدراسي.

3) بلغت قيمة معامل الارتباط بين التسلسل في عرض الخبرات والتوافق الدراسي (0.183) وهي قيمة غير معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.316) وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم معنوية العلاقة بين التسلسل في عرض الخبرات والتوافق الدراسي.

4) بلغت قيمة معامل الارتباط بين التعزيز والتوافق الدراسي (0.014) وهي قيمة غير معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.939) وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم معنوية العلاقة بين التعزيز والتوافق الدراسي.

5) بلغت قيمة معامل الارتباط بين البنية المعرفية والتوافق الدراسي (0.171) وهي قيمة غير معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.349) وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم معنوية العلاقة بين البنية المعرفية والتوافق الدراسي.

2) أدبي

جدول (16)

المتغير	معامل الارتباط	معنوية معامل الارتباط
الميل إلى التعلم	0.374	0.024
بناء المعرفة	0.442	0.007
التسلسل في عرض الخبرات	0.286	0.091
التعزيز	0.359	0.032
البنية المعرفية	0.759	0.000

من الجدول السابق رقم (16) يتضح الاتي:

1) بلغت قيمة معامل الارتباط بين الميل إلى التعلم والتوافق الدراسي (0.374) وهي قيمة معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.024) وهي أقل من 0.05 مما يدل على معنوية العلاقة بين الميل إلى التعلم والتوافق الدراسي.

2) بلغت قيمة معامل الارتباط بين بناء المعرفة والتوافق الدراسي (0.442) وهي قيمة معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.007) وهي أقل من 0.05 مما يدل على معنوية العلاقة بين بناء المعرفة والتوافق الدراسي.
3) بلغت قيمة معامل الارتباط بين التسلسل في عرض الخبرات والتوافق الدراسي (0.286) وهي قيمة غير معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.091) وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم معنوية العلاقة بين التسلسل في عرض الخبرات والتوافق الدراسي.
4) بلغت قيمة معامل الارتباط بين التعزيز والتوافق الدراسي (0.359) وهي قيمة معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.032) وهي أقل من 0.05 مما يدل على معنوية العلاقة بين التعزيز والتوافق الدراسي.
5) بلغت قيمة معامل الارتباط بين البنية المعرفية والتوافق الدراسي (0.759) وهي قيمة معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.000) وهي أقل من 0.05 مما يدل على معنوية العلاقة بين البنية المعرفية والتوافق الدراسي.

ثالثا: وفق متغير السنة الدراسية

1) السنة الثانية

جدول (17)

المتغير	معامل الارتباط	معنوية معامل الارتباط
الميل إلى التعلم	0.466	0.012
بناء المعرفة	0.434	0.021
التسلسل في عرض الخبرات	0.306	0.114
التعزيز	0.203	0.300
البنية المعرفية	0.638	0.000

من الجدول السابق رقم (17) يتضح الاتي:

1) بلغت قيمة معامل الارتباط بين الميل إلى التعلم والتوافق الدراسي (0.466) وهي قيمة معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.012) وهي أقل من 0.05 مما يدل على معنوية العلاقة بين الميل إلى التعلم والتوافق الدراسي.
2) بلغت قيمة معامل الارتباط بين بناء المعرفة والتوافق الدراسي (0.434) وهي قيمة معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.021) وهي أقل من 0.05 مما يدل على معنوية العلاقة بين بناء المعرفة والتوافق الدراسي.
3) بلغت قيمة معامل الارتباط بين التسلسل في عرض الخبرات والتوافق الدراسي (0.306) وهي قيمة غير معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.114) وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم معنوية العلاقة بين التسلسل في عرض الخبرات والتوافق الدراسي.
4) بلغت قيمة معامل الارتباط بين التعزيز والتوافق الدراسي (0.203) وهي قيمة غير معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.300) وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم معنوية العلاقة بين التعزيز والتوافق الدراسي.
5) بلغت قيمة معامل الارتباط بين البنية المعرفية والتوافق الدراسي (0.638) وهي قيمة معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.000) وهي أقل من 0.05 مما يدل على معنوية العلاقة بين البنية المعرفية والتوافق الدراسي.

2) السنة الرابعة:

جدول (18)

المتغير	معامل الارتباط	معنوية معامل الارتباط
الميل إلى التعلم	0.178	0.271
بناء المعرفة	0.194	0.231
التسلسل في عرض الخبرات	0.081	0.620
التعزيز	0.274	0.087
البنية المعرفية	0.581	0.000

من الجدول السابق رقم (18) يتضح الاتي:

1) بلغت قيمة معامل الارتباط بين الميل إلى التعلم والتوافق الدراسي (0.178) وهي قيمة غير معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.271) وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم معنوية العلاقة بين الميل إلى التعلم والتوافق الدراسي.
2) بلغت قيمة معامل الارتباط بين بناء المعرفة والتوافق الدراسي (0.194) وهي قيمة غير معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.231) وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم معنوية العلاقة بين بناء المعرفة والتوافق الدراسي.
3) بلغت قيمة معامل الارتباط بين التسلسل في عرض الخبرات والتوافق الدراسي (0.081) وهي قيمة غير معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.620) وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم معنوية العلاقة بين التسلسل في عرض الخبرات والتوافق الدراسي.
4) بلغت قيمة معامل الارتباط بين التعزيز والتوافق الدراسي (0.274) وهي قيمة غير معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.087) وهي أكبر من 0.05 مما يدل على عدم معنوية العلاقة نبين التعزيز والتوافق الدراسي.
5) بلغت قيمة معامل الارتباط بين البنية المعرفية والتوافق الدراسي (0.581) وهي قيمة معنوية حيث كانت قيمة المعنوية المشاهدة لها (0.000) وهي أقل من 0.05 مما يدل على معنوية العلاقة بين البنية المعرفية والتوافق الدراسي.

المراجع :

1- العجيلي سركز ، ناجي خليل ، نظريات التعليم ، جامعة قاريونس ، بنغازي ،ط 2 ، 1996 ،ص 71.
2- سميرة زكزة ، اثر بعض أبعاد البنية المعرفية على عملية حل المشكلات عند الطالب الجامعي الجزائري ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الحاج لخضر ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية ، 2010 ، ص 29.
3- نزيهة صحراوي ، علاقة ماوراء المعرفة وفعالية البنية بإستراتيجيات التعلم الفعالة لدى الطلبة الجامعي ، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

4- نزيهة صحراوي ، المرجع السابق.
5- سميرة زكرة ، مرجع سابق ،
6- بيكر روبيرت ، سيرك يوهدن ، دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية ، ترجمة علي عبد السلام ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر ، 2002.
7- عواطف محمد محمد حسنين ، سيكولوجية التعلم ، المكتبة الأكادمية ، 2012 ، ص 200.
8- زكريا أحمد الشربيني ، أحمد بلفقيه ، نجيب محفوظ أبوبكر ، مقياس التوافق الدراسي لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية بإمارة الفجيرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ،1998.
9- إبتسام حاج أحمد ، عتيقة قويدر موساوي ، أثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس الإحصاء على تفعيل البنية المعرفية والفعالية الذاتية الإحصائية لدى طلبة السنة أولى علوم إجتماعية ، رسالة ماجستير ، 2017 ، ص
10- العجيلي سركز ، المرجع السابق ، ص 71.
11- فتحي مصطفى الزيات ، علم النفس المعرفي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1998 ، ص 214.
12- سميرة زكرة ، مرجع سبق ذكره.
13-فتحي مصطفى الزيات ، مرجع سابق.
14- العجيلي سركز ، مرجع سبق ذكره ، ص 71.
15- العجيلي سركز ، المرجع السابق ، ص 18.
16- جودة عبدالهادي ، نظريات التعلم ، دار الثقافة للنشر والتوزيع 2007،عمان الأردن ، ص 174 – 175.
17- إكرام مصطفى ، فتحية دومة ، التوافق الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، جامعة مولاي الطاهر – سعيدة – ، الجزائر ، 2017 ، ص 28.
18- حامد عبد السلام زهران ، دراسات في سيكولوجية النمو ، ط2، القاهرة ، عالم الكتب ،1977 ،ص29.
19- حامد عبد السلام زهران ، المرجع السابق ، ص 29.
20- إكرام مصطفى ، فتيحة دومة ،مرجع سابق ذكره ، ص

21- صلاح الدين عبد العزيز ، التربية وطرق التدريس ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، مصر ، 2005 ، ص 105.
22- نبيل كامل دخان ، التوافق النفسي المدرسى ، لدى الطلبة الفلسطنيين العائدين من الخارج في المرحلة الإعدادية وعلاقته بتحصيلهم الدراسي ، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 1997 ، ص 53 – 54.
23- شريفي علي ، تجانس البنية المعرفية للمتعلم والكتاب المدرسي وعلاقتها بالتحصيل في مادة الرياضيات في ضوء نظرية بياجيه ، مجلة الدراسات النفسية والتربوية ، العدد 9 ديسمبر 2012 ، جامعة د. مولاي الطاهر – سعيدة.
24- ابتسام حاج احمد ، عتيقة قويدر مساوي ، أثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس الإحصاء على تفعيل البنية المعرفية والفعالية الذاتية الإحصائية ، رسالة ماجستير جامعة الجيلاني بو نعامة خميس مليانه ، الجزائر ،2017 ، ص72.
25- بلال الجنيدي جباري ، التوافق الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والميل العلمي والأدبي لدى طلاب الجامعة ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 2013.
26- محمد يوسف أحمد راشد ، التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 27 ، 2011.
27- مروه أولاد شايب،هاجرحمومو ،التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير جامعة 8ماي ، 2017، ص50.
28- نبيل كامل دخان،التوافق النفسي المدرسي لدى الطلبة الفلسطنيين العائدين من الخارج في المرحلة الإعدادية وعلاقته بتحصيلهم الدراسي،رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية فلسطين،1997،ص86.
29- منى محمد وادي،مكونات انفعال الغضب وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية،رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية،2016،ص55.